

دورة المراقبة		الجمهورية التونسية وزارة التربية
الشعبة : الآداب	الاختبار : الفلسفة	امتحان البكالوريا
ضارب الاختبار : 4	الحصة : 4 س	دورة 2019

حي حي حي حي حي
يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية:

الموضوع الأول :

هل تمكّني الغيرية فعلا من إدراك من أكون؟

الموضوع الثاني :

" تصبح السيادة أكثر شرعية كلما ضمنت للمواطن حق المقاومة " .
حلّل هذا القول وناقشه مُبرزا حدود التلازم بين المواطنة والمقاومة .

الموضوع الثالث: تحليل نصّ

لا يمكن للأنظمة الرمزية، باعتبارها أدوات للمعرفة وللتواصل، أن تمارس سلطة مُهيكلّة للواقع إلا لكونها أنظمة مُهيكلّة. إنّ السّلطة الرمزية هي سلطة بناء الواقع، وهي سلطة تسعى إلى إرساء نظام معرفي. فالمعنى المباشر للعالم (وللعالم الاجتماعي على وجه الخصوص) يفترض ما يُعرف منطقياً بالترعة المحافظة. أعني تصوّرا متجانسا للزمان والمكان والعدد والعلة، تصوّرا يجعل الاتفاق بين العقول مُمكنا. (...) إنّ الرّموز هي وسائل الإدماج الاجتماعي بامتياز ومن حيث هي أدوات معرفة وتواصل، فهي تجعل التوافق حول العالم الاجتماعي مُمكنا، ذلك التوافق الذي يُساهم بالأساس في إعادة إنتاج النظام الاجتماعي. فالإندماج المنطقي هو شرط الإدماج الأخلاقي. تُساهم الثقافة السائدة في الإدماج الفعلي لأعضاء الطبقة المهيمنة (لكونها تضمن التواصل المباشر بين أعضائها كافة وتميّزهم عن سائر الطبقات الأخرى)، وتُساهم أيضا في خلق اندماج موهوم للمجتمع في كليته، وبالتالي في تعطيل فعل الطبقات الخاضعة. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تعمل على تبرير النظام القائم وذلك بإقرار الفروق وإقامة المراتب وتبريرها. إنّ الثقافة السائدة تُنتج مفعولها الإيديولوجي بإخفاء وظيفة التقسيم تحت قناع وظيفة التواصل. (...)

لا يكفي أن نُذكر بأنّه ضدّ جميع أشكال الخطأ الذي يتمثل في ردّ علاقات القوّة والنزاع إلى علاقات تواصل، تظلّ علاقات التواصل دوما علاقات سلطة تتوقّف شكلا ومضمونا على السّلطة المادية أو الرمزية التي تُشكّل رصيد الأعضاء أو المؤسسات المنخرطة في هذه العلاقات، والتي يُمكنها أن تسمح بمُراكمة سلطة رمزية. إنّ المنظومات الرمزية بما هي أدوات مُهيكلّة ومُهيكلّة للتواصل والمعرفة، تُؤدّي وظيفتها السياسيّة باعتبارها أدوات فرضٍ للمهيمنة أو تشريعٍ لها، وتُساهم في ضمان هيمنة طبقة على أخرى (العنف الرمزي)، وذلك عندما تدعم بقواها الخاصّة علاقات القوّة والغلبة التي تؤسّسها، مُساهمةً بذلك في تدجين الخاضعين.

جون بورديو

اللغة والسّلطة الرمزية

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- أي تصوّر للأنظمة الرمزية يقدّمه الكاتب؟ وما هي الوظائف التي تضطلع بها؟
- بأي معنى تكون الأنظمة الرمزية "هيكلّة للواقع"؟
- كيف تفهم قول الكاتب: "إنّ الثقافة السائدة تنتج مفعولها الإيديولوجي بإخفاء وظيفة التقسيم تحت قناع وظيفة التواصل"؟
- ضمن أيّ شروط يمكن للأنظمة الرمزية أن تمثل أفق تحرر للإنسان؟